جامعة القاهرة
كلية الآثار

مسجد الطنبغا المارداني
بالقاهرة

رسالة مقدمة من

عصام عرفة محمود

لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إشراف

الأستاذ الدكتور حسن الباشا

" وما توفيقي إلا بالله "

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ ـ ب

الباب الاول

ترجمة الأمير الطنبغا الماردانى

١-٢١

نشأته	٣
نشاطه السياسى والوظائف التى تولاها	٤
الطنبغا ساقيا ثم أمير طبلخاناة	٤
الطنبغا أمير مائه ومقدم ألف	٥
توليه نيابة حماه	١١
توليه نيابة حلب	١٢
وفاة الطنبغا الماردانى	١٢
أخلاقه	١٤
علاقة الطنبغا بالناصر محمد بن قلاون	١٤
علاقة الطنبغا بالملك المنصور ابى بكر بن الملك الناصر ...	١٨
اعماله ومنشآته	١٩
جامع الطنبغا الماردانى بالتبانة بالقاهرة	١٩
قصر الطنبغا الماردانى وفيه اسطبله	١٩

الباب الثانى

مسجد الطنبغا الماردانى بالقاهرة

٢٢-٩٢

الفصل الاول	: تاريخ المسجد خلال العصور ...	٢٤
الفصل الثانى	: الوصف المعمارى للمسجد	٣٥
	دورة المياه والميضأة	٨٥
	الاجزاء المندرسة بالمسجد ...	٨٨
	التنظيم الجمالى للعناصر المعمارية والزخرفية للمسجد	٩٢

الموضوع		الصفحة

الباب الثالث

دراسة للعناصر المعمارية والزخرفية بمسجـــــد المارداني بالقاهرة

٩٥ - ٢١٢

الفصل الاول :	العناصر المعمارية	٩٦
	المئذنة	٩٨
	العقود	١١٧
	الاعمدة وقواعدها وتيجانها	١٤٧
الفصل الثانى :	النصوص الكتابية	١٦٣
	تطور الخط النسخى (اللين)	١٦٤
	تطور الخط الكوفى (اليابس)	١٦٦
	النصوص الأثرية بالجامع	١٦٨
	النصوص الحديثة بالجامع	١٧٠
	النصوص الكتابية النسخية الحجرية	١٧١
	النصوص الكتابية النسخية الرخامية	١٧٢
	النصوص الكتابية النسخية الزيتية	١٧٣
	النصوص الكتابية النسخية الجصية	١٧٤
	الزخارف الكتابية الكوفية	١٧٤
	اللوحات التذكارية الكتابية الحديثة	١٧٥
الفصل الثالث :	العناصر الهندسية	١٧٧
	تطور الخطوط الهندسية	١٧٨
	الخطوط الهندسية فى الزخارف الرخامية	١٧٩
	الخطوط الهندسية فى زخارف الفسيفساء	١٨٠
	تطور الاشكال الهندسية المختلفة	١٨١
	الاشكال الهندسية فى الزخارف الحجرية	١٨٣
	الاشكال الهندسية فى الزخارف الرخامية	١٨٤
	الاشكال الهندسية فى زخارف الفسيفساء	١٨٤
	الاشكال الهندسية فى الزخارف الخشبية	١٨٥

الموضوع		الصفحة
الفصل الرابع	: الزخارف النباتية	١٩٣
	الأوراق	١٩٥
	الأوراق النباتية فى الزخارف الحجرية ...	١٩٧
	الأوراق النباتية فى الزخارف الرخامية ...	٢٠١
	الأوراق النباتية فى الزخارف الخشبية ...	٢٠٥
	الأوراق النباتية فى الزخارف الخزفية ...	٢١١
	الثمار والاشجار	٢١١

الباب الرابع

المهندس ابن السيوفى

٢١٤-٢٥٥

الفصل الأول	: المهندسون خلال العصور المختلفة ...	٢١٥
الفصل الثانى	: الأعمال المعمارية للمهندس ابن السيوفى ...	٢٢٠
	أولا : الحلول المعمارية للمهندس ابن السيوفى بجامع الماردانى ، ومقارنتها بمثيلاتها بالمساجد الجامعة	٢٢١
	ثانيا : العناصر المعمارية لجامع الماردانى ، ومقارنتها بمثيلاتها بالمدرسة الاقبغاوية	٢٤١
الخاتمة	... ...	٢٥٦
المصادر والمراجع	... ...	٢٦٠
	المصادر المخطوطة والمطبوعة	٢٦٠
	المراجع الحديثة	٢٦٣
	المراجع الاجنبية	٢٦٧
فهرس اللوحات	... ...	٢٧٠
فهرس الأشكال	... ...	٢٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

لاشك فى أن عصر المماليك الذى استمر قرابة قرنين ونصف من سنه ١٢٥٠م/٦٤٧هـ الى سنه ١٥١٧ م/٩٢٤هـ كان من أهم فترات التاريخ التى مرت بها مصر فى العصر الوسيط سياسيا واقتصاديا وفنيا ولا يخفى أن المماليك الذين دخلوا على المجتمع المصرى قد حكموا المصريين حكما مستقلا ، كما أن الحروب الصليبية كان لها أثر ملحوظ فى المجتمع المصرى ،فقد كان من نتائجها نمو العلاقات التجارية بين الشرق والغرب خاصة وأن المماليك قد استثمروا أموالهم فى التجارة ، كما احتكروا بعضا منها مثل التوابل لبيعها باثمان عالية للفرنج ،حتى جمعوا ثروات طائلة ظهر أثرها فى مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية فى ذلك العصر ، خاصة فى مجال تشييد القصور وزخرفتها وبناء المساجد ، والمدارس ،والخانقاوات والأضرحة ، والوكالات ،والاسبله.

وكان احياء الخلافة العباسية فى مصر على يد الظاهر بيبرس سنه ١٢٦١م/٦٥٩هـ عاملا هاما من العوامل التى أثرت على المجتمع المصرى ،فقد أصبح سلاطين المماليك حماة الخلافة . وأخذ يفد الى مصر القصاد ورسل الحكام من مختلف أنحاء العالم الاسلامى يحملون الأموال والهدايا .

ولما كانت دولة المماليك دولة حربية فقد استمدت بقاءها من نجاحها فى الدفاع عن مصر والشام ضد التتار والصليبيين . وأخذت دولة المماليك تتسع حتى شملت الحجاز الى جانب مصر والشام .

واذا كانت مصر قد تعاقب عليها سلاطين كثيرون سواء فى عصر المماليك البحرية أو المماليك الجركسية ، فان المصادر التاريخية تجزم بأن الملك الناصر محمد بن قلاون كان من أعظم هؤلاء السلاطين ، واذا كان للملك الناصر من أمراء قد اختص بهم وعاشوا له أوفياء يفتدونه ، فان الأمير الطنبغا الماردانى كان من أجل هؤلاء الأمراء .

ولقد ترك كثير من هؤلاء الأمراء عديدا من الآثار المعمارية التى حظى بعضها بالدراسة التاريخية والمعمارية . بينما لم ينل الأمير الطنبغا الماردانى من هذه الدراسة الا القليل ، رغم ماحفلت به حياته من أعمال جعلت منه أكثر المقربين الى الملك الناصر محمد بن قلاون ، والى أبنائه من بعده .

كما لم تحظ أعماله المعمارية بالدراسة الأثرية المعمارية ،رغم أن أثره بالقاهرة وهو جامع الطنبغا الماردانى يعتبر من أثار العصر ، بل مستحقا للتقدير الى

سادت عصره . وهو مادفعنى لاختياره موضوعا للرسالة .

ولقد اعتمدت فى هذا البحث على عديد من المصادر التاريخية لعل أهمها : ابن كثير القرشى (٧٧٤هـ) فى"البداية والنهاية"، والمقريزى (٨٤٥هـ) فى"المواعظ والاعتبارات"و"السلوك لمعرفة دول الملوك" ، وأبو المحاسن (٨٧٤ هـ) فى " النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة " وابن اياس (٩٣٠ هـ) فى " بدائع الزهور فى وقائع الدهور " المشهور بتاريخ مصر .

كما اعتمدت على كتب التراجم مثل: ابن حجر العسقلانى فى " الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة " (٨٥٢ هـ) .

وذلك بالاضافه الى الافادة من المراجع الحديثه .

أما عن المنهج الذى التزمته فى البحث فهو على النحو التالى :

قسمت الرسالة الى أبواب أربعة :

تحدثت فى الأول منها عن حياة الأمير الطنبغا الماردانى . أما الباب الثانى فقد تناولت فيه مسجد الطنبغا الماردانى بالقاهرة ، وقد قسم الى فصلين : الأول منهما اشتمل على تاريخ المسجد خلال العصور ، أما الفصل الثانى فقد شمل الوصف المعمارى للمسجد ، متعرضا خلاله للتطور التاريخى لكل عنصر معمارى وزخرفى بهذا الاثر .

أما الباب الثالث فقد خصص لدراسة العناصر المعمارية والزخرفية بمسجد الماردانى وقد قسم هذا الباب الى أربعة فصول ، الأول منها عن العناصر المعمارية بالمسجد والثانى عن النصوص الكتابية ، والثالث عن العناصر الهندسية ، والفصل الرابع عن العناصر النباتية .

ثم الباب الرابع وقد تناول المهندس ابن السيوفى ، مهندس هذا الأثر . واشتمل هذا الباب على فصلين ، تضمن الاول اشارة الى المهندسين فى العصور الاسلامية المختلفه. اما الفصل الثانى فقد تعرضت فيه الى الحلول المعمارية للمهندس ابن السيوفى بجامع الماردانى ، مع مقارنتها بمثيلاتها بالمساجد الجامعة السابقة عليها فضلا عن مقارنه مكونات جامع الماردانى بمكونات المدرسة الأقبغاوية ، ثانى الأعمال المعمارية للمهندس ابن السيوفى .